الفصل الخامس

تعليم القراءة والكتابة لأطفال الروضة

أ-تعليم القراءة لطفل الروضة :

القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث ؛ لأنها وسيلة للتفاهم والاتصال ، والسبيل إلي توسيع آفاق الفرد العقلية ومضاعفة الخبرة الإنسانية ، ووسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع ، وهي عامل من عوامل النمو العقلي والانفعالي للفرد ، كما أن لها قيمتها الاجتماعية ، فتراث الإنسان الثقافي والاجتماعي ينتقل من جيل إلي جيل ومن فرد إلي فرد عن طريق ما يدون أو يكتب أو يطبع من كتب تكون في متناول كل فرد وفي أي وقت يشاء .

إن القراءة عملية صعبة ومعقدة . والتمكن منها يحتاج إلي نضج الجهاز العصبي المركزي والأعضاء التي يستعملها الطفل في عمليتي القراءة والكتابة ووظائف هذه الأعضاء ، مثل : العينين والأذنين وأعضاء النطق والتنسيق والضبط الحركي للعينين واليدين والقدرات العقلية .

يمر نمو الطفل في القراءة بعدة مراحل ، من أهمها :

أولاً : مرحلة الاستعداد للقراءة .

ثانياً : مرحلة البدء الفعلي للقراءة .

أولاً : مرحلة الاستعداد للقراءة :

إن مرحلة الاستعداد للقراءة هي الدعامة الأساسية لإكساب الطفل مهارات القراءة ، وهي المؤشر الدال علي مستوي الطفل المعرفي في المراحل التالية .

obeikandi.com

وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولي الابتدائية وأول السنة الثانية الابتدائية .

والغرض من التعليم في هذه المرحلة ، توفير الخبرات والمران الكافي ، التي تنمي عند الأطفال الاستعداد للقراءة ؛ حيث أن تعليم الطفل القراءة قبل أن يكون مستعداً لها جسمياً وعقلياً وانفعالياً ولغوياً ، يؤدي إلي أثر سلبي علي ما تعلمه ، أو قد لا يكون له عائد علي الإطلاق .

ويكون الطفل مستعداً للقراءة عند بلوغه درجة من النضج والتدريب لمواكبة متطلبات القراءة من مهارات .

إن الاستعداد لتعلم القراءة تؤثر فيه عدة عوامل مختلفة وثيقة الصلة بعضها ببعض ، تلك العوامل هي :

أ- الاستعداد الجسمي :

ب - الاستعداد العقلي .

ج - الاستعداد العاطفي .

د - الاستعداد التربوي .

أ - الاستعداد الجسمي :

تعتبر صحة الطفل سبباً قوياً فعالاً من أسباب نجاح أو تأخر الطفل في الدراسة ، فالطفل السليم أقدر علي التعليم من الطفل المريض ؛ حيث أن الطفل السليم أو الذي يتمتع بصحة جيدة يكون شديد الانتباه وكثير النشاط ولديه دوافع قوية تدفعه إلي الدراسة علي عكس الطفل المريض .

obeikandl.com

وتعلم القراءة يتأثر بالحالة الصحية للطفل أكثر من تعلم أي مادة أخري ؛ ولذا يجب علي المعلمة أن تتأكد من كفاية الاستعداد الجسمي عند الطفل لتعلم القراءة قبل البدء في تعليمها ؛ حيث إن عملية القراءة تتأثر تأثراً كبيراً بكفاءة الحواس وكذلك قدرة العين والأذن وجهاز النطق واليدين في فعالية القدرة علي القراءة .

ويتطلب الاستعداد الجسمي عند الطفل لتعلم القراءة ما يلي :

١- أن يتمتع الطفل بحالة صحية جيدة :

إن الحالة الصحية للطفل تعتمد علي ما يلقاه الطفل داخل الأسرة أولاً من رعاية وعناية بصحته ، وكذلك توفير الغذاء الكافي والنظافة للطفل ، كذلك يجب علي المعلمة مراقبة حالة الطفل الصحية والرجوع إلي الطبيب إذا دعت الضرورة إلي ذلك ؛ لأن تعلم القراءة يحتاج إلي قوة حركية منسجمة ومنظمة ، وتعتبر العين أكثر الأعضاء احتياجاً إلي هذه القوة الحركية المنظمة ؛ نظراً لأهمية الوظيفة التي تؤديها في القراءة .

٢- أن يتمتع الطفل بحاسة بصر جيدة :

إن الطفل الذي يتمتع ببصر سليم يكون قادراً علي تركيز نظره جيداً ، ورؤية الأشياء بوضوح . وإن اعتياد العين الاتجاه الصحيح أثناء الرؤية شئ ضروري قبل البدء في تعلم القراءة ؛ خاصة تعويد العين الاتجاه الواحد من اليمين إلي اليسار، وهذا الاتجاه هو الغالب في الاستخدام في القراءة والكتابة . وإن أي خلل يحدث في حاسة البصر يسبب إعاقة نجاح الطفل في تعلم القراءة وكذلك عزوفه عنها . لذلك يجب علي المعلمة أن تلاحظ الطفل وتقدر درجة استعداده البصري والعمل علي تنميته قبل البدء في تعلم القراءة .

٣- أن يتمتع بحاسة سمع جيدة :

إن أي خلل يحدث في حاسة السمع عند الطفل يسبب عائقاً في تعلم القراءة ؛ حيث إنه من خلال حاسة السمع يستطيع الطفل تمييز الأصوات وربطها برموزها المكتوبة وتستطيع المعلمة الكشف عن هذا الخلل داخل غرفة النشاط من خلال ملاحظتها للطفل الذي تظهر عليه مظاهر تدل علي ضعف سمع ، منها :

- عدم الانتباه .
- طلب الطفل إعادة وتكرار ما يلقي عليه .
- استجابته الخاطئة لما يسمعه .

٤- أن يتمتع الطفل بجهاز نطق سليم :

إن تعلم القراءة مرتب ا ارتباطاً وثيقاً بالنطق الصحيح ، والقدرة علي إخراج الحروف من مخارجها الأصلية والكلام بوضوح .

ومن مظاهر الخلل في جهاز النطق أن يكون الطفل كثير التأتأة أو الفأفأة أثناء الكلام ، وأن **ينطق** بعبارات أو كلمات ناقصة ، وهذا يرجع إلي جانبين ، يكون أحدهما سبباً فسيولوجياً يحتاج إلي علاج من طبيب متخصص ، أما السبب الثاني فيكون راجعا إلي سوء التربية والتوجية غير السليم للطفل ، وهذا يلقي عبئاً علي المعلم أو المعلمة في الإصلاح .

ب - الاستعداد العقلي :

إن تعلم الطفل القراءة مرتبط بدرجة النضج العقلي ، لذلك يجب أن يكون الطفل قد بلغ درجة من النضج العقلي لتعلم القراءة قبل أن يبدأ في تعلمها .

ونظراً لوجود الفروق الفردية بين الأطفال في درجة نضجهم العقلي ، حتي بالنسبة للأطفال الذين في نفس السن ، فعلي ذلك تكون هناك فروق فردية بين الأطفال في الاستعداد لتعلم القراءة .

obeikandi.com

وفيما يلي بعض التدريبات المناسبة للتنمية العقلية والتي يمكن أن تستخدمها المعلمة مع الطفل :

١- تدريبات لمعرفة أسماء الأشياء وأهميتها أو كيفية عملها .
٢- تدريبات للتعرف علي الخصائص الحسية للأشياء .
٣- تدريبات علي تفسير الظواهر والأحداث .
٤- تدريبات علي تطبيق المعرفة في مواقف عملية
٥- تدريبات علي تصنيف الأشياء بناء علي خاصية معينة أو أو أكثر.
٦- تدريبات علي المقارنة بين الأشياء وتحديد أوجه الشبه والاختلاف .
٧- تدريبات علي تجزئة الشئ إلي مكوناته الأساسية .
٨- تدريبات علي التمييز بين الصواب والخطأ .

ج - الاستعداد العاطفي :

إن الحالة النفسية للطفل لها أثر واضح وفعال علي قدرته علي التعلم والاستعداد للقراءة ، حيث أن شعور الطفل بالدفء الأسري والأمن والاطمئنان والمحبة والثقة بالنفس يساعد علي تنمية القدرة علي التعلم وبالتالي الاستعداد للقراءة . أما القلق النفسي والشعور بالخوف والإهمال والحرمان من الحب يعرض الطفل لمشكلات نفسية تعوق تعلمه و تحول دون نجاحه ؛ مما يكون له الأثر السئ علي الاستعداد لتعلم القراءة والبدء فيها .

obeikandl.com

د - الاستعداد التربوي :

قبل أن يبدأ الطفل في تعلم القراءة ، يجب أن يكون قد استعد استعداداً تربوياً مناسباً ، وهذا يتأثر بالعوامل التالية :

١- القراءة تعتمد علي الخبرة :

إن الطفل لا يمكنه أن يفهم كلمة أو يتعلم قراءتها إذا لم تكن لها صلة بخبراته ، ومن الوسائل التي تساعد الأطفال علي اكتساب الخبرات المختلفة هي القصص . مثلاً نجد أن المعلمة عند قراءتها قصة قصيرة للأطفال حول الأسد ، فالطفل الذي لم يذهب إلي حديقة الحيوانات ولم يرالأسد من قبل أو لم يسمع عنه شيئاً لا يستطيع أن يفهم أو يتابع أحداث القصة ؛ لأنه لم يستطع تكوين صورة حسية بصرية عن الأسد أو شكله ، ولا يستطيع أن يفهم كلمة الأسد ، علي حين أن الطفل الذي ذهب إلي حديقة الحيوان ورأي الأسد وهو يتحرك ويأكل ويزأر فإنه يفهم ما يقال عن الأسد ، وتصبح القصة مثيراً قوياً لتفكيره وتحريك إنفعالاته .

كذلك تعتبر الرحلات والمناقشات والأغاني والعروض التوضيحية والأعمال البسيطة المشتركة بين الأطفال تعتبروسائل مهمة من وسائل تنمية الخبرات ، وعلي المعلمة أن تعمل علي إثراء خبرات الأطفال وتنميتها ؛ ليصبحوا قادرين علي البدء في تعلم القراءة .

٢- القراءة تعتمد علي عدد المفردات اللغوية للطفل :

يقع علي الأسرة العبء الأكبر في نمو المفردات اللغوية للطفل ، منذ بداية تعلمه الكلام في السنتين الأوليين من العمر ؛ حيث تعتبر خبرة الطفل في الأسرة ذات أهمية كبيرة في نمو عدد المفردات في لغة الطفل ، من خلال تشجيع الأسرة له علي التحدث والإجابة عن أسئلته العديدة والرد عليها بتأني وصدر رحب . أما الطفل الذي لا تتيح

لـه الأسـرة فـرص التحـدث كـثيراً ، فـإن ذلـك يـسبب فقـر لغـة الطفـل ونقـص عـدد المفردات اللغوية ؛ مما ينتج عنه صعوبة بالغة في تعلم القراءة .

وعلـي المعلمـة اسـتخدام الأسـاليب والوسـائل المناسـبة لإنمـاء المفـردات اللغويـة للأطفـال مثـل القـصة والتمثيـل والـرحلات والأغـاني والمناقـشات، لتنميـة الاسـتعداد والقدرة علي تعلم القراءة .

٣- القراءة تعتمد علي اللفظ الصحيح والكلام الواضح :

إن استعداد الطفل لتعلم القراءة يعتمد علي قدرته علي نطق الألفاظ نطقاً سليماً والتعبير عـن نفسه بدقـة وإخـراج الحـروف مـن مخارجهـا الأصلية ؛ حيـث إن لغـة الطفل بمفرداتها وصياغتها عامل مهم وفعال في حياته الدراسية بصفة عامة ، وفي نجاحه أو تأخره في تعلم القراءة بصورة خاصة .

ويجـب علـي المعلمـة أن تتعـرف علـي أي نقـص تلمسه في لغـة الطفـل ، والعمـل علـي تقـويم الاعوجـاج الموجـود بهـا ، مـن خـلال الإكثـار مـن التمـارين اللفظيـة والـصوتية ليتعود الأطفال التلفظ الصحيح ، كذلك يجب علي المعلمة أن تكون لغتها خير مثال تعطيه لإصلاح لغة الأطفال .

٤- القراءة تعتمد علي الانتباه المركز قبل تعلمها :

كلما كان انتباه الطفل أكثر تركيزاً قبل البدء في تعلم القراءة ، أصبح أسرع وأكثر قدرة علي تعلمها . ولكي تساعد المعلمة الطفل علي الانتباه المركز ، عليها أن تشركه في الأعمال المختلفة ، علي أن تتدرج هذه الأعمال من الأبسط إلي البسيط فالصعب ؛ لكي يتعود الانتباه لفترة قصيرة أولاً ثم تزداد هذه الفترة تدريجياً حتي تصل إلي قدر كاف قبل أن يبدأ في تعلم القراءة

٥- القراءة تعتمد علي تسلسل الأفكار :

إن القراءة تحتاج إلي القدرة علي إدراك تسلسل الأفكار. ويمكن تكوين وتنمية هذه القدرة عند الطفل في السنوات الأولي وقبل البدء في تعلم القراءة بأساليب متعددة ، مثل : أن تطلب المعلمة من الطفل أن يتحدث أمام زملائه عن حادثه حدثت له في البيت أو المدرسة أو الشارع ، أو يخبر زملائه عما يفعله في الصباح قبل أن يصل إلي الروضة .

كذلك يمكن للمعلمة أن تسرد أحداث قصة مناسبة ، وتطلب من الطفل أن يحكيها مرة أخري بالتسلسل ، أو أن تقدم للأطفال صوراً ملونة جذابة تعبر عن أحداث قصة إستمعوا إليها ، ثم تطلب منهم ترتيبها حسب تسلسل أحداثها .

٦- القراءة تتطلب القدرة علي اتباع الإرشادات :

إن تعلم أي مهارة للطفل يتطلب منه توافر القدرة علي فهم الإرشادات التي يطلب منه العمل حسبها . ولكي تساعد المعلمة الطفل علي ذلك ، يمكنها أن تكلفه بأعمال أو ألعاب يحبها وذات فائدة تربوية ، وترشده إلي طريقة القيام بها وتطلب منه السير علي منوالها ، ومن خلال ملاحظتها للطفل من وقت لآخر أثناء العمل أو اللعب سوف تحدد قدرته علي فهمه للإرشادات المعطاه له والالتزام بها ، علي أن تتميز هذه الإرشادات بالبساطة والوضوح وأن تكون مناسبة لقدرة الطفل علي تقبلها .

*** دور المعلمة في مرحلة الاستعداد للقراءة عند أطفال الروضة :**

من الأمور الضرورية في تعليم القراءة للطفل ، والتي يجب علي المعلمة أن تهتم بها معرفة الطرق والأنشطة التي تنمي بها الاستعداد للقراءة عند الطفل ، والمقاييس التي تقيس بها الاستعداد للقراءة .

ويعتبر اللعب والنشاط هما أساس النمو اللغوي واثراء مفردات الطفل وتراكيبه اللغوية التي تمهد لعملية القراءة ، لذلك فبرامج اللغة العربية الخاصة بأطفال الروضة والمدونة بالكتب المقررة لاتكفي وحدها لتحقيق هذا الهدف ، ولابد للمعلمة من أن تنتهز فرصة كل نشاط لتوظفه في نمو الثروة اللغوية لأطفالها ، فتدعهم يعبرون عن نشاطاتهم المختلفة بطلاقة وبلغتهم الخاصة ، مع تزويدهم ببعض الأنماط اللغوية الفصيحة ، وتصحيح نطقهم لبعض الألفاظ لكن دون تعسف .

فنمو الطفل اللغوي يزداد كلما أتيحت له فرصة التحدث عن نفسه أو عن أنشطته اليومية المتنوعة أمام الآخرين ، وكلما أتيحت له فرصة اللعب الايهامي أو الأداء التمثيلي .

كما أن للقصة دوراً مهماً في النمو اللغوي ، فهي من أنجح وسائل نمو لغة الطفل وترقيتها . فاللغة التي تلقي بها القصة تكون أرقي من لغة الطفل سواء في المفردات أو التراكيب اللغوية ، ويمكن للمعلمة أن تقرأ علي الأطفال وهم يتابعون معها بنظرهم الصور المعبرة عنها والتي تكون ذات ألوان جذابة وبحجم كبير ، وقد تستخدم شريط كاسيت لشرح أحداث القصة أثناء مطالعة الأطفال لها ،وهذا كله يفيد في التمهيد لتعلم القراءة .

وهناك أيضاً البطاقات المصورة ، حيث تقوم المعلمة برسم مجموعة صور تمثل أحداث القصة ، تعرضها علي الأطفال بعد الانتهاء من السرد ، لتساعد الأطفال علي تذكر أحداث القصة عند إعادة سردها ، وفهم ما تعبر عنه من معاني .

ويعتبر مسرح العرائس الذي يحبه الأطفال من أكثر الوسائل اثارة لهم وتهذيباً لأخلاقهم ، بالاضافة إلي قيمته في التعبير ، كما أن الأطفال يمكنهم أن يقوموا بتمثيل قصصه دون الحاجة إلي وجود مسرح العرائس .

ويمكن أن تستخدم المعلمة الأفلام والشرائح الشفافة التي يصاحبها تسجيلات صوتية لبعض القصص والأناشيد بأسلوب شيق وكلمات عربية سليمة لزيادة النمو اللغوي عند الأطفال .

وهناك وسائل أخري تساعد علي تهيئة الأطفال للقراءة ، نذكر منها :

- سؤالهم عن أسماء الأشياء التي يشاهدونها في البيئة ، أو صورها ، أونماذجها .
- سؤالهم عن الأشياء التي شاهدوها في الرحلة أو الحديقة من ناحية صفاتها وأهميتها .
- سؤالهم عن أسماء أصدقائهم أو الأنبياء أو الصحابة أو غيرهم .
- سؤالهم عن أنواع المأكولات أو الملابس أو المنازل أو الحيوانات أو النباتات .
- سؤالهم عن أعمال الفلاح أوالتاجرأوالنجارأو الطبيب أو غير ذلك من المهنيين .
- سؤال الطفل عن عدد أخوته وأسمائهم وترتيبه بين أخوته .
- سؤال الطفل عن اسمه واسم والده ووالدته .
- سؤال الطفل عن اسم الشارع الذي يسكن فيه ورقم منزله .
- سؤال الطفل عن أجزاء الجسم ووظيفة كل جزء .
- قيام الطفل بتصنيف الأشياء تبعاً لحجمها وطولها ووزنها ولونها ووظائفها .
- قيام الطفل بتحديد المتشابه والمختلف من الأشياء والصور والكلمات والأصوات .
- قيام الطفل بالتمييز بين الأضداد ، مثل : قريب وبعيد ، قصير وطويل ، صغير وكبير ، وهكذا .
- تدريب الطفل علي استخدام مفاهيم : أمس ، اليوم ، غداً ، صباحاً ، مساء .
- يحفظ الطفل بعض الأغاني والأناشيد والأدعية .
- يحفظ الطفل بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

* **أهم المهارات التي تمهد للقراءة :**

فيما يلي أهم المهارات التي تمهد للقراءة :

١- مهارة التمييز البصري :

إن قدرة الطفل علي التمييز البصري تتحدد بالآتي :

- تحديد الأصغر من الأشياء أو صورها .
- تحديد الرسوم التي تتجه ناحية اليمين أو اليسار .
- التمييز بين أعلي وأسفل من خلال الصور أو الرسوم .
- تحديد الجزء الناقص من الشئ المرسوم .
- تحديد المختلف والمتشابه من الأشكال أو الحروف .
- ترتيب الأشياء أو صورها من الأكبر إلي الأصغر .
- الربط بين الصورة والكلمة الدالة عليها .
- تحديد الكلمات المختلفة عن الكلمة الأولي .
- المطابقة بين الكلمات أو الحروف أو الصور المتشابه .
- تحديد الحرف المتشابه مع الحرف الأول للكلمة .
- تحديد الحرف المتشابه مع الحرف الأخير للكلمة .

٢- مهارة التمييز السمعي :

إن قدرة الطفل علي التمييز السمعي تتحدد بالآتي :

- تحديد الكلمة التي تتشابه مع الكلمة المسموعة .
- تحديد الكلمات التي تبدأ بالحرف الذي يسمعه .
- التمييز بين أصوات الحيوانات .
- التمييز بين أصوات بعض الطيور .

obeikandi.com

- التمييز بين أصوات بعض الأفعال المختلفة ، مثل : دق ، نشر ، تصفيق ، ضحك ، بكاء .
- التمييز بين أصوات بعض الظواهر الطبيعية ، مثل : المطر.
- التمييز بين الأصوات العالية والمنخفضة .
- التمييز بين الأصوات الرفيعة والغليظة .
- التمييز بين أصوات الآلات الموسيقية البسيطة .

٣- مهارة التمييز السمعي البصري :

إن قدرة الطفل علي التمييز السمعي البصري تتحدد بما يلي:

- تحديد الصورة الدالة علي الحرف الذي يسمعه .

- تحديد الصورة المختلفة مع الحرف الذي يسمعه .
- إكمال الصوت الناقص في الاسم وكتابته أمام الصورة التي تعبر عن الاسم .
- مشاهدة الصورة وإكمال الصوت الناقص في الكلمة الدالة علي الصورة .

٤- مهارة الذاكرة البصرية :

يقصد بها قدرة الطفل علي الاحتفاظ واستدعاء ما مر به الفرد من خبرات مرئية ، من خلال :

- الربط بين الصورة والحرف الأول من اسمها .
- تذكر كلمات تبدأ بالحرف الذي يسمعه .
- تذكر كلمات تنتهي بالحرف الذي يسمعه .
- يذكر كلمات متشابهة في بعض الحروف .
- تذكر اسم الشئ الذي رآه في الصورة .
- تذكر الجزء الناقص للشكل الذي رآه رآه من قبل .

obeikandl.com

- تذكر الأجزاء المكونة للشكل الذي رآه في الصورة .
- تذكر الحرف الناقص في الكلمة التي رآها من قبل .
- تذكر الكلمة التي رآها الطفل من قبل .

٥- مهارة التعبير الشفهي أو مهارة التحدث :

إن قدرة الطفل علي التعبير اللغوي الشفهي تتحدد بما يلي :

- التحدث عن نفسه .
- التحدث عن رسوماته أو ما قام به من أعمال في البرنامج اليومي .
- التحدث عن أدوار الأب والأم وما يقوم به من أعمال في الأسرة .
- التحدث عن الأشياء التي يراها في بيئته.
- التعبير عن أعمال بعض المهنيين في البيئة .
- التعبير عن مشاعره نحو الروضة والأسرة .
- التعبير عن معاني الكلمات التي يستخدمها .
- التعبير عن بعض المفاهيم بوضوح .

التعبير عن بعض المناظر المصورة أو المرسومة .

*** بعض السلوكيات التي يستدل منها علي أن الطفل قد بلغ استعداده للقراءة :**

* تلهفه علي النظر في الصور.
* إلقاء الأسئلة .
* الاهتمام بالكتب والقصص والعلامات .
* القدرة علي استرجاع الكلمات التي يسمعها .
* حفظ الآيات القرآنية وأغاني وأناشيد الأطفال بسهولة .
* الانصات إلي القصص والأحاديث والتعليق عليها .
* المبادرة في الحديث عن خبراته .

obeikandl.com

* محاولة الكتابة .

*القدرة علي الانتباه والتركيز.

ثانياً مرحلة البدء الفعلي للقراءة :

الأسس الأولية التي يجب أن يبني عليها تعليم الطفل مبادئ القراءة :

١- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال :

تظهر هذه الفروق الفردية واضحة في مرحلة الاستعداد التي تسبق مرحلة البدء الفعلي في تعلم القراءة ؛ فيجب علي المعلمة مراعاة هذه الفروق ، من خلال استخدامه أسلوباً مرناً في تعلم القراءة ، قابلاً للتكيف واستعدادات الأطفال المختلفة ؛ حيث أنه قد يجد من بين الأطفال من هو قادر علي تعلم القراءة وإتقان المهارات في وقت قصير ، علي حين قد يجد طفلاً آخر يحتاج إلي وقت أطول لإتقان هذه المهارات نفسها .

ففي الحالة الأولي يستطيع الطفل تعلم القراءة نظراً لوجود النضج والاستعداد والخبرات المؤهلة لذلك ، بينما في الحالة الثانية يعزف الأطفال عن تعلم القراءة ؛ نظراً لعدم توفر النضج والاستعداد والخبرات .

٢- أن يعمل برنامج تعليم القراءة علي إثارة رغبة الطفل للقراءة :

دلت الأبحاث النفسية المختلفة علي أن الطفل فيما بين الخامسة والسابعة يكون كثير الاهتمام بنفسه ، وهذا يعني أن الرغبة في القراءة يمكن أن تتوافر في الطفل ، إذا كانت المادة لتعليمه القراءة تستقي موضوعاتها من خبراته ، وتحدثه عما يعرفه ، وما يرغب معرفته ، علي أن تصاغ مادة هذه الموضوعات بلغة سهلة ، وتكون مفرداتها متناسبة مع عمر الطفل؛ وبذلك يصبح تعليم القراءة عملاً ممتعاً يحبه الأطفال .

obeikandl.com

٣- أن يراعي برنامج تعليم القراءة خصائص نمو الطفل وقدراته :

يجب أن يراعي برنامج تعليم القراءة خصائص نمو الطفل وقدراته ، كأن يتضمن كتاب الطفل مفردات وخبرات مناسبة لسنه ولغته ، وكذلك يحتوي موضوعات يستطيع إدراكها وليست بها تعقيدات أو مليئة بالمصطلحات الغريبة أو تكون أقل أو أعلي من مستوي إدراكه فينصرف عن القراءة .

٤- أن يتعلم الطفل تمييز الكلمات وتحليلها :

تعتبر مهارة تمييز الكلمات بمعرفة أشكالها أو بقراءتها كاملة أو بقراءة مقاطعها أو بمعرفة أصواتها من المهارات التي يجب أن يتعلمها الطفل مع مراعاة اتباع الأساليب التربوية النفسية الصحيحة في الانتقال من المعلوم إلي المجهول ، ومن الكل إلي الجزء ، واستخدام التكرار الممتع لتثبيت ما يراد تعليمه للأطفال ، والتأثير الإيجابي لخبرات واهتمامات الأطفال ، وتنويع التدريبات علي اختلاف أنواعها .

٥- أن تنمي القراءة قدرة الطفل علي فهم معني ما يقرأ:

إن القدرة علي فهم معاني الكلمات المكتوبة ، من القدرات التي يجب أن تتكون وتنمو عند الطفل ، وهي تحتاج إلي اهتمام كبير.

ويمكن للمعلمة أن تستخدم بعض الوسائل التي تساعد علي تكوين القدرة علي فهم المعني وتنميتها عند الطفل ، مثل :

أ- الصور والرسوم .

ب- الأسئلة .

ج- الألغاز.

٦- أن تنمي القراءة التذوق الأدبي عند الطفل :

إن الهدف من تعليم القراءة هو تربية الطفل وتنميته بصورة عامة ، وتعليم القراءة يجب أن يكسب الطفل عادات حسنة ، يكون لها أثر فعال في تكوين شخصيته وتنميتها ، مثل حسن الاصغاء ، القدرة علي التعبير ، التذوق الأدبي .

*** طرق تعليم القراءة :**

من طرق تعليم القراءة للأطفال ، ما يلي :

١- الطرق التركيبية

٢- الطرق التحليلية .

أولاً : الطريقة التركيبية :

سميت هذه الطريقة بالتركيبية لأنها تبدأ بالجزء أي الحرف ، ثم تضم الأجزاء إلي بعضها لتكون كلمة ، ثم من الكلمات تتكون جمل قصيرة .

وتعتمد هذه الطريقة علي الانتقال بالطفل من تعلم الجزء " الحرف " إلي تعلم الكل " الكلمة " .

وكانت هذه الطريقة تستخدم قديماً في الكتاتيب أو المدارس ؛ حيث كان المعلم يشير إلي الحروف علي السبورة بعصاه حرفاً حرفاً ، وهو يذكر أسمائها ، والتلاميذ يرددون بعده هذه الأسماء ويكررونها حتي يحفظونها ، ثم ينتقل بهم إلي تعليم أصوات الحروف بالحركات الثلاث (فتح ، كسر ، ضم) ثم ينتقل بهم إلي تعلم مقاطع تنتهي بحرف من حروف المد الثلاثة مثل : با ، بي ، بو ، ثم ينتقل المعلم بعد ذلك إلي قراءة الكلمات ، ثم إلي قراءة الجمل ، ثم التدريب علي قراءة قطع أكبر.

ويندرج تحت الطريقة التركيبية الطرق الآتية :

١- الطريقة الحرفية :

تشير هذه الطريقة إلي تعليم أسماء الحروف وشكلها

obeikandl.com

(ألف أ – باء ب – تاء ت) ؛ حيث إن المعلمة تنطق الحرف مع الإشارة إلي رسم الحرف ثم يردد الأطفال اسم الحرف بأفواههم ، ومتابعة رسمه بعيونهم حتي يحفظوا أسماء الحروف ، وتتم هذه المرحلة علي دفعات ، في كل دفعة تحفظ منها مجموعة من الحروف .

٢- الطريقة الصوتية :

هذه الطريقة تلي الطريقة الحرفية وتكملها ؛ حيث يتم فيها تعليم أصوات الحروف وأشكالها مقروءة بالحركات الثلاث :(ب فتحة بَ ، ب كسرة بِ ب ضمة بُ)

٣- الطريقة المقطعية :

هذه الطريقة تلي الطريقتين السابقتين ، ويتم :

١- تكوين مقاطع ، مع التدريب علي النطق ورسم المقطع .

٢- تكوين كلمات من المقاطع ، مع التدريب علي النطق ورسم الكلمة .

٣- تكوين جمل من الكلمات ، مع التدريب علي النطق ورسم الجملة .

ثانياً : الطريقة التحليلية :

وتعتمد هذه الطريقة علي الانتقال بالطفل من تعلم الكل

" الكلمة أو الجملة أو القصة " إلي تعلم الجزء"الحرف".

وتتطلب هذه الطريقة اتباع الخطوات التالية :

١- البدء بتعليم الكل " كلمة – جملة – قصة " .

٢- تحليل هذا الكل إلي وحدات أصغر منه ، فقد تبدأ المعلمة بالقصة وتحللها إلي جمل ومن هنا تبدأ بالجمل وتحللها إلي كلمات ،ومن ذلك تبدأ بالكلمة وتحللها إلي حروف وأصوات .

openkandil.com

وفيما يلي يتم عرض لأهم طريقتين من الطرق التحليلة :

١- طريقة الكلمة :

تتبع طريقة الكلمة الخطوات الآتية :

أ - تقديم مجموعة من الكلمات المألوفة لدي الطفل مقرؤة بصورها مثلا كرة فوقها رسم كرة ، سعاد تحت صورة لفتاة .

وعندما يتعلم الطفل قراءة الكلمة الأولي ويحفظها شكلاً وصوتاً ، تقدم له المعلمة كلمة الثانية وكلمة ثالثة .....وهكذا .

ب- تحليل كل كلمة إلي أجزائها من الحروف والأصوات .

ج- التدريب علي قراءة الحروف المكونه للكلمة نطقاً ورسماً وضبطاً .

٢- طريقة الجملة :

تتبع طريقة الجملة الخطوات الآتية :

أ – تقديم جمل مألوفة لدي الطفل مقرؤة بصورها مثلا القطة تشرب اللبن أو الولد يسقي الزرع ، وبعد أن يتعلم الطفل قراءة الجملة الأولي ويستوعب معناها ، ينتقل إلي جملة ثانية و جملة ثالثة .....وهكذا .

ب- تحليل كل جملة إلي أجزائها من الكلمات .

ج- تدريب الأطفال علي قراءة الكلمات المكونه للجملة نطقاً ورسماً وضبطاً .

ب - تعليم مهارة الكتابة لطفل الروضة :

إن الكتابة هي رموز تكون كلمات أو جملاً ذات معني وظيفي.

والطفل لا يستطيع الكتابة إلا إذا وصل إلي مستوي من النضج العصبي والانفعالي والعقلي والحركي،يمكنه من تعلم الكتابة

obeikandl.com

* **مراحل تعليم الكتابة للطفل :**

أولاً : مرحلة التهيئة لتعلم الكتابة .

ثانياً : مرحلة البدء في تعلم الكتابة .

أولاً : مرحلة التهيئة لتعلم الكتابة :

إن التهيئة للكتابة عند طفل ما قبل المدرسة تستلزم تنمية مجموعة من المهارات التي يمكن تنميتها من خلال برنامج المعلمة داخل الروضة ، وتلك المهارات هي :

١- مهارات التمييز البصري .

٢- التحكم في حركة الذراع .

٣- التحكم الجيد في حركة اليد والأصابع .

٤- الإمساك بالقلم في التلوين والتوصيل والتنقيط .

٥- رسم الخطوط المستقيمة والمتعرجة والمنكسرة والملتفة .

ولتنمية تلك المهارات يجب أن توفر المعلمة داخل حجرة النشاط مواد الكتابة التي سوف يستخدمها الأطفال أثناء تهيئتهم للكتابة ، تلك المواد هي :

- الصلصال لتشكيل الحروف والكلمات .
- أقلام عريضة ملونة وورق من الحجم الكبير.
- فرش للتلوين .
- مجموعات من عيدان الكبريت .
- نماذج حروف أو كلمات علي بطاقات .
- الطباشير بأنواعه وسبورات .
- أقلام رصاص ناعمة طرية .
- ألوان خشبية .
- أقلام رسم زيتية وخشبية وشمعية .

obeikandl.com

- حوض الرمل .

علي أن تتوافر فيها الشروط التالية :

- أن تكون أعدادها مناسبة لعدد أطفال الصف .
- لا تشكل خطورة في استخدامها .
- تستخدم بإشراف المعلمة وفي أنشطة هادئة .
- قليلة التكاليف .

ولتهيئة الطفل لتعلم الكتابة تقوم المعلمة بتدريب يده وأصابعه علي ما يأتي :

* فك أو ربط مسامير" البورما " .
* ادخال ونزع السدادة .
* ثني الأصابع بالتوالي .
* جمع الأشياء الصغيرة بين الأصابع مثل نظم حبات العقد أو السبحة في خيط بطريقة الترتيب التنازلي ، بداية من الحبة الكبيرة وانتهاء بالحبة الصغيرة .
* التقاط حبات الرمل ووضعها في كيس .
* تقطيع ورق الكرتون .
* ثني الورقة .
* التنقيط أو التخطيط علي الورق .
* غسل اليد في الماء ونثرها .
* تثبيت مشابك الغسيل علي الملابس المنشورة .
* الضغط بالأصابع علي المنضدة كأنه يلعب البيانو.
* قفل قبضة اليد مع اظهار الابهام منها مرة ، واخفائه بداخلها مرة .
* تشجيع الأطفال علي الرسم أو الكتابة بالأصابع علي الرمل.

obeikandl.com

* تحريك الأصابع علي الأحرف أو الأعداد البارزة أو المحفورة علي الخشب وغيره
* التدريب علي الامساك بالقلم بين الابهام والسبابة واسناده بالوسطي .
* التدريب علي فتح الكتاب وتقليب الصفحات من زاوية الورقة اليسري من أسفل ، وأن يتم التقليب برفق .

ثانياً : مرحلة الكتابة :

يراعي في هذه المرحلة ما يلي :

١- وجود دافع يجعل الطفل يشعر بأهمية الكتابة بالنسبة له .

٢- لاتطالب المعلمة الطفل في البداية بأن تكون حروف كتابته منسقة ، أو أن يترك مسافات متساوية بين كلماته ، أو أن يكتب فوق السطر أو غير ذلك

٣- لاتدرب المعلمة الطفل علي الحركات الثلاث للحرف في وقت واحد (الفتح – الكسر – الضم) حتي لا تشغل ذهن الطفل بمدركات كثيرة في أول عهده بالقراءة والكتابة . فتعلمه الفتح ثم الكسر ثم الضم علي التوالي

٤- لاتجبر المعلمة الطفل الأشول علي الكتابة بيده اليمني

٥- لا تجبر المعلمة الطفل علي الرسم أو الكتابة بمستوي يفوق عمره واستعداده ، حتي تنضج قدرته علي توافق حركة اليد مع حركة العين .

٦- تبدأ المعلمة في تعليم الكتابة بعرض صورة أو نموذج يعبر عن الجملة أو الكلمة المعروضة ، ثم تستبعد الصورة ، وتبقي الكلمة حيث ينطقها الأطفال بشكل جماعي ، ثم صفاً صفاً ، ثم طفلاً طفلاً ، ثم تبدأ المعلمة في رفع صوتها بالحرف المراد تجريده بنفس الطريقة الجماعية ثم الفردية ، ثم تكتب الحرف أسفل الكلمة التي بها نفس الحرف علي السبورة ، ثم تكلف الأطفال بتقليدها بكتابة الحرف علي الهواء بأصابعهم ثم في لوح الطباشير أو كراساتهم .. وهكذا .

openkanal.com

٧- علي المعلمة أن تحدد الكلمات التي يحتاج إليها الأطفال وتتناسب مع مستوي نضجهم .

* **طرق تعليم الكتابة للأطفال :**

١- الطريقة التحليلية :

يعد ديكرولي هو رائد هذه الطريقة ، والتي تهتم بالجملة والكلمة فالمقطع فالحرف . وتقوم علي أساس ربط الكلمات المكتوبة بالأشياء والصور التي تدل عليها ؛ حتي يتمكن الطفل من فهم ما يقرأ . وفي هذه الطريقة تقوم المعلمة بوضع أشياء محسوسة أمام الطفل ، وتحدثه عنها في جمل مفيدة ثم تحلل كل جملة إلي كلماتها ، وبذلك يدرك الطفل تلك المفردات ، ويستطيع تحليلها إلي حروفها وأصواتها بمساعدة المعلمة . وهذه الطريقة تسير من الكل إلي الجزء ومن المحسوس إلي المجرد ؛ لأنها تعلم الطفل كتابة الجملة كاملة بعد تعلم قراءتها ، ثم يتعلم كتابة الكلمة بعد أن يتعلم قراءتها ، ثم يتعلم كتابة الحرف بعد أن يتعلم لفظه والنطق به .ويمكن للمعلمة تقويم تعلم الأطفال بهذه الطريقة من خلال الأنشطة التالية التي يقوم الطفل بها :

- كتابة الكلمات والحروف علي حوض الرمل .
- تشكيل الكلمات والحروف بالصلصال والمعجون .
- أن تكتب المعلمة جملاً بها كلمات ناقصة الحروف ، ويطلب من الأطفال تكملتها .

٢- الطريقة التركيبية :

تعد منتسوري رائدة هذه الطريقة . وهذه الطريقة تسير من الجزء إلي الكل ؛ فهي تبدأ بتعليم الطفل قراءة وكتابة الحروف ، ثم تنتقل إلي تعليمه قراءة وكتابة الكلمة فالجملة . والطريقة التركيبية نوعان :

obeikandl.com

أ – **الطريقة الأبجدية** : وهي تعلم الحروف بأسمائها مثل ألف – باء – تاء .

ب – **الطريقة الصوتية** : وهي تعلم الحروف بأصواتها مثل : أ – ب – ج

وتعد الطريقة الصوتية هي الأفضل ، لأنها حين تعلم الأطفال حرف ما تعرض عليهم صورة الشئ الذي يبدأ اسمه بذلك الحرف ، مثل عرض صورة أرنب عند تعليمه حرف أ .ثم تعرض المعلمة البطاقة التي تحتوي علي الحرف بحركته وتدربهم علي نطق الحرف بهذه الحركة ، ثم تعرض عليهم بطاقة أخري لنفس الحرف بحركة ثانية ، ثم بطاقة بحركة ثالثة ، وهكذا تدرب الأطفال علي النطق بالحرف بحركاته الثلاث . وبعد ذلك يكتب الأطفال الحرف بالحركات الثلاث في كراساتهم .

وبعد تعليم الأطفال قراءة وكتابة الحروف تقوم المعلمة بكتابة أسماء الأشخاص والأشياء المألوفة علي الورق بحروف كبيرة واضحة ، ثم تعرضها عليهم وتسألهم عن أصوات حروفها ، فينطقها الأطفال ببطء ثم بسرعة فتصل أصوات الحروف ببعضها تدريجياً ، وتصبح كلمات يدركها الأطفال من حيث المضمون والمعني .

obeikandl.com